مقدمة

هذا الكتاب يُعَدُّ استكمالاً للحلقة التى تدور حول الفتيات فى مرحلة الشباب، أو ما نعنيه بالتحديد من فترة ما قبل الزواج إلى مشارف مرحلة الزواج، حيث يطوف بنا الكتاب فى فصله الأول فى أجواء "نصائح من واقع الحياة" ليضع بين أيدينا نصائح شتى، تدعو كل فتاة للإذعان والانصياع لها.

ثم يدعونا الكتاب إلى وقفة فى فصله الثانى مع إسلاميات: حيث تتناول فيه موضوعات عديدة تهم المرأة المسلمة، منها: طالبات المدارس وتلاوة القرآن ... والدى يمنعنى من ارتداء الزى الإسلامى ... زواج الإكراه .... هل يجوز أن أتزين لخطيبى؟ .... وغير ذلك من موضوعات متنوعة.

بعدها نتوقف لنستمع إلى اعترافات فتيات للعبرة والعظة، وذلك فى فصله الثالث ومن تلك الاعترافات ما أدلت به كل فتاة حسب تجربتها وحكايتها كالقائلة:

تجربتى للفتيات اللاتى يتمسكن بميسور الحال ... أو على نقيضتها، مثل التى تقول:

كل ما أطلبه أن يكون رجلاً متدينًا .... أو التى تناشدها غيرها من الفتيات فتقول لا تجعلى من نفسك سلعة رخيصة.

كما استعرضنا رسالة فتاة إلى كل فتاة: قبل أن يصيبها حريق الزواج العرفى ... واعترافات أخرى اتسع لها صدر هذا الفصل من الكتاب.

ويأتى الفصل الرابع مكملاً لسابقه، إلا أنه تناول حكايات غريبة من واقع الحياة، منها: إنها الجنة يا أختاه .... لماذا وافق الطبيب الكبير على إجهاض بنت أستاذ الجامعة؟ ..... بعدتُ عن ربى فسقطت فى الخطيئة .... تتزوجه وهى تعلم أنه سيموت فى اليوم نفسه .....

وحكايات وحكايات تعجب لها النفس، ولكنها تحمل حكمة ومغزى ينبغى على كل فتاة أن تتدبرها.

هذا، ويعد هذا الكتاب الحلقة الرابعة من سلسلة "ما يجب أن تعرفه كل امرأة"، والذى استهدفنا منه أن يكون ذا فائدة لكل فتاة، ولكل من يتعامل مع فتاة ـ من أم أو أب ـ أو كل من يعنيه أمرها ممن يحيطون بها .. فإن وُفقت إلى بعض ما أريد، فإنى إِذًا لسعيد.

نسأل الله أن يلهمنا شكر نعمته، وجزيل عطائه .. وأن يرشدنا لما هو خير ونفع لنا فى دنيانا وأخرانا.

محمد كامل عبد الصمد

دمياط فى العاشر من جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ

الموافق الثامن من أغسطس ٢٠٠٣م

obeikandl.com